المصدر: الاهرام
التاريخ : ٨ يـونيو ٢٠٠٥

حركه الاحداث
لبنان : تراكم.. واحتمالات مفتوحه
بقلم : خالد السرجاني

ياتي اغتيال الصحفي والقيادي في حركه اليسار الديمقراطي سمير قصير ليعيد خلط الاوراق في الساحه اللبنانيه مره اخري. في الوقت الذي كان الاتجاه السائد في التحليلات، هو ان العمليه الانتخابيه التي اجريت مرحلتان منها سوف تفرز واقعا جديدا يتجاوز واقع احداث اغتيال رفيق الحريري وما تبعه من تطورات اسفرت عن رحيل القوات السوريه. فقد اعاد اغتيال قصير الاهتمام الدولي، خاصه الفرنسي والامريكي بالشان الداخلي اللبناني، كما اعطي الدافع لليسار الديمقراطي لكي يجدد المطالبه باستقاله الرئيس اميل لحود. فضلا عن انه اعاد التذكير بالدور المركزي الذي تلعبه الاجهزه الامنيه في الحياه اللبنانيه.

وياتي كحلقه من عمليات الاغتيال الناجحه والفاشله التي طالت شخصيات تتجاوز الطائفيه وتسعي الي اعاده هيكله النظام السياسي الذي تاسس وفق ميثاق١٩٤٣ والذي يكرس الطائفيه.

وهناك راي سائد في الساحه اللبنانيه يري ان السياسيين القدامي قادوا انقلابا علي المنجزات التي حققها الشباب في ساحه الحريه، وكانت كتابات قصير من ابرز التنظيرات التي قادت الي تحولات الشباب منذ١٤ مارس الماضي. وهذا الراي يعتقد ان الساحه اللبنانيه مقبله علي تطورات صعبه ولا يستبعد حدوث احتكاكات طائفيه اوالمزيد من عمليات الاغتيال التي قد تطال الذين لاترضي عنهم الاجهزه الامنيه او الذين قاموا بدور فعال من اجل رحيل القوات السوريه، وعلي جانب اخر يري مراقبون ان النخبه اللبنانيه اصبحت الان اكثر نضجا، وبالتالي فان اجواء ما قبل الحرب الاهليه غير قابله للتكرار. فضلا عن ان الظرف الدولي والاقليمي الذي افرزها قد تبدل كليا.

وتجدر الاشاره الي انه بالرغم من الزخم الذي اكتسبته حركه اليسار الديمقراطي خلال احداث مارس الماضي، فان نتائج جولتي الانتخابات اللتين اجريتا حتي الان اكدتا ان القوي السياسيه التقليديه مازالت تحتفظ بنفوذها في معاقلها الاساسيه، مما يعني ان الذي حدث فى لبنان خلال الشهور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الماضيه لم يود الي تحولات في الثقافه السياسيه. ويبدو ان لبنان مازال يحتاج الي المزيد من عمليات التراكم وربما يكون من اسباب اغتيال قصير ان كتاباته الجريئه المستمره في جريده النهار كانت تساعد مع غيرها لحدوث هذا التراكم، الامر الذي يعني ان الجهات المستفيده من غيابه متعدده بما يجعل التوصل اليها من الصعوبه بمكان. علي الرغم من ان جهات تحقيق دوليه سوف تشارك فيها.

وعلي الرغم من مخاطر هذه التطورات المتشائمه فان الساحه اللبنانيه مازالت مفتوحه علي احتمالات متعدده بعد الاعلان عن النتائج النهائيه لمراحل الانتخابات النيابيه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية